

ستره بالمزاحة على الدنيا وقضاهاه بحب الرياسة والملاسل الفاخرة وهو على قدم عظيم في الباطن ومنهم من يكون ستره كثرة التردد الى الملوك والاعنياء وسؤالهم الدنيا وغير ذلك فيقول القصير الفهم والادراك لو كان هذا وليا لله ما تردد الى هؤلاء الامراء والاعنياء او لاي شيء مما جلس في سر ابيته او بيته يشغل بعبادة ربه ورحم الله الاولياء الماضين الذين كانوا في الزمن الماضي ومخوذك من الفاظ الجور ولو استبرأ هذا القائل لدينه وعرضه لتوقف وتبصر في امر هؤلاء الاولياء والعلماء قبل ان يستفقد عليهم فرما كان ترددهم لكشف ضميرنا واخلاص مظلوم من سجن او قضا، حاجته مثلا فيجب عليهم الدخول لتلك المصالح ويحرم عليهم التخلف عنهم لاسيما اذا رأينا المتردد من الاولياء والعلماء زاهدا فيما في ايديهم متعززا بغير الايمان وقت مجالستهم امرأهم بالمرف وناهيهم عن المنكر لا يقبل هديته ممن شفع له عندهم فان هذا من المحنين ولا يجوز الاعتراض عليه بسبب ذلك **قال الشيخ عبد الوهاب شمراني رحمه الله تعالى** سمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول اذا علم الفقير من امرأه الجود انهم يقبلون نصحه لهم وشفاعته عندهم وجب عليه صحبتهم والدخول عليهم وصاحب نور يعرف ما ياتي وما يذر **وقال**

رحمة الله

رحمه الله تعالى ومن الاولياء من يكون ستره قبوله من الخلق ما يعطوه من هدايا والصدقات ويمدح الذين اعطوه بالكرم وهذا من الكبر لخلق الرجال الذين اخلصوا في معاملة الله تعالى فان الرجل اذا قبل من الخلق صغرى عين الناس ضرورة كما ان من رده عليهم كبر في اعينهم ولعل ذلك لئلا ينادى بآراء وسمة واستيلا فالقولوب الناس ليتوجهوا اليه بالقطيم والتبجيل ويطلقوا السننم بالشاء الحسن **وقد قال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى** من طلب الحمد من الناس بتركه الاخذ منهم فاما يعبد نفسه وهو وليس من الله في شيء **وقال** الشيخ محي الدين العربي قدس سره ومما يقع باب قلة الاعتقاد في اولياء الله تعالى وقوع زلة ممن تزيارهم واتسبب الي مثل طريقهم والوقوف مع ذلك من كبر القواطع عن الله تعالى قال الله تعالى ولا تزورا زرة ومن اخرى فمن اين يلزم من اساءة واحد ان يكون جميع اهل حرفته كذلك ما هذا الاحض عناد وتعصب بباطل **قال الشيخ عبد الوهاب شمراني رحمه الله تعالى** استتار الرجال في كل عصر تحت سوء الظنون قد جعل ما يستر الهلال في خندس اللب لسواد السحاب وهو جميل **وقال** رحمه الله تعالى ومن اشهد بحجاب عن معرفة اولياء الله تعالى